

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

أيها المسلمون: التهئة بالعيد تزيد المودة وتوثق المحبة، والمصافحة تفتح جسور التعارف والألفة، فاجعلوا تصافح الكفوف عنوان صفاء القلوب وسلامة الصدور، واصفحوا عن زل وأخطأ، واعفوا عن ظلم وأساء، وجودوا بالمودة ويوحوا بالمحبة، وعقبوا عيدكم برائحة العفو الزكية الذكية، وأعلنوا العفو وأظهروه حتى يفوح عبيره ويطيب نميره، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام، وأي عيد للقلوب المتهاجرة، وأي بهجة للنفوس المتناحرة، وأي فرح للأيدي المتشاجرة، العيد ميدان للسلام والتألف، عيد تتآلف فيه القلوب وتجتمع فيه الكلمة ويلتئم فيه الصدغ، ويخزي فيه الشيطان، لا عيد لنفوس يقودها الكبر والغرور والظلم، ولا عيد لمن اغتسل غسل العيد ولم يغتسل من أدران الشحنة والبغضاء والعداوات، ولا عيد لمن لبس ثياب الأعياد على أدران الأحقاد.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين، من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه، إنه كان للأوابين غفورا.

الخطبة الثانية:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

الحمد لله على سوابق نعمائه، وسوالف آلائه، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأتمه وأشملته، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، صلاة متضاعفة دائمة إلى يوم الدين.

أما بعد فيا إخوة الإسلام: احذروا ركوب المعاصي، والانبعاث فيها والعَبَّ منها، والتساهل في خرق سياج الآداب، والتعدي على حمى الشريعة والدين، وتباعدوا عن المحرمات، واحذروا مقاربتها ومباشرتها، ولا تخالطوا أسبابها ودواعيها، شكراً لله منكم على سوابغ إحسانه، وعظيم امتنانه، وأحسنوا جوار التعم، تحفظوا التعم الموجودة، وتجلبوا النعم المفقودة، وتستديموا عطاء الله وكرمه وجوده، فما أدبرت نعمة بعدما أقبلت، ولا رُفعت منة بعدما نزلت، ولا سُلِبَتْ كرامة بعدما مُنِحَتْ إلا لعطايا لم تُشكَّر، أو لخطايا تُظَهَر وتُشَهَّر، والنعم إذا شُكِرَتْ قَرَّتْ، وإذا كُفِرَتْ قَرَّتْ، فادلفوا إلى باب التوبة والإنابة، واقطعوا حبال التسويف، وامحوا سوابغ العصيان بلواحق الإحسان، وحافظوا على الصلوات الخمس المفروضة حيث ينادى بهن، ولا تتخلفوا عن الجماعة إلا من عُذِر، وأدوا زكاة أموالكم، وبادرُوا بالحج ما استعظمتكم، وصلوا من قطعكم، وأعطوا من حرمكم، واعفوا عن ظلمكم، فليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها، ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل، ولا تتعاملوا بصفقات الربا الخاسرة، وزياداته الظالمة، ومضاعفاته الفاحشة، واحذروا جحد الحقوق، والتلاعب بأثمان السلع، والغش والنش والتطيف في المكاييل والموازين، واحذروا أموال اليتامى والأوقاف والوصايا، لا تأكلوها ظلماً وعدواناً، وأحسنوا إلى نساءكم، وزوجاتكم، وأبنائكم، وبناتكم، وقوموا بالنفقة الشرعية اللازمة، وعاملوهم باللطف والعطف والمحبة والشفقة والرحمة، وصونوا ألسنتكم، واحفظوا فروجكم، وطهروا قلوبكم من الغل والحقد والحسد والكراهية والبغضاء، وإياكم ومجالس الفسوق والفجور، واحذروا الخصومات والمشاحنات، واقبلوا المعذرة، وأقبلوا العثرة، ولا تقاطعوا، ولا تداؤوا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً.

أيها المسلمون: هذا يوم التسامح والتصافح والتصالح، فتراحموا وتلاحموا، وتسامحوا، وتصافحوا وتصالحو حتى يكون فرحكم أفراحاً، وعيدكم أعياداً.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

أيها المسلمون: إن ضيفكم قد رحل، ورمضان قد أفل، ولا منتهى من صالح العمل، فلا تغلقوا مصحفاً، ولا تمنعوا رغيماً، ولا تحرموا لهيقاً، ولا تقطعوا إحساناً، ولا تهجروا صياماً، ولا تتركوا قياماً، فما أحسن الإحسان يتبعه الإحسان، وما أقيح العصيان بعد الإحسان، ومن صام رمضان ثم أتبعه سناً من شوال كان كصيام الدهر، ومن لم يخرج زكاة الفطر فليبادر إلى إخراجها فوراً، ومن أتى منكم من طريق فليرجع من طريق أخرى إن تيسر له ذلك؛ اقتداءً بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

بشراكم يا من قمتم وسمتم، بشراكم يا من تصدقتم واجتهدتم، فقد ذهب التعب، وزال التعب، وثبت الأجر إن شاء الله -تعالى-، تقبل الله صيامكم وقيامكم، وأعاد الله عليكم هذه الأيام المباركة أعواماً عديدة وأزمنة مديدة، ونحن في صحة وعافية وحياة سعيدة، اللهم تقبل مساعينا وركبها، وارفع درجاتنا وأعلها، اللهم أعطنا من الآمال منتهاها، ومن الخيرات أفصاها، اللهم تقبل صيامنا وقيامنا ودعاءنا يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، وأدم على بلاد الحرمين الشريفين أمنها ورخاءها وعزها واستقرارها وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.